بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حكام المسلمين لا يقيمون وزنا لقضايا الأمة الإسلامية

الخبر:

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأربعاء عن محادثات جديدة لبحث ملف نزاع قبرص بمشاركة زعيمي شطري الجزيرة المنقسمة وممثلين للدول الثلاث الضامنة وقال غوتيريش "حصلت على توافق بين الجانبين والدول الضامنة للانتقال إلى عقد اجتماع بصيغة خمسة زائد واحد ولكن مع تحضير مناسب"، من دون أن يحدد الموعد. وأشار إلى أن المحادثات ستشمل زعيمي قبرص وجمهورية شمال قبرص التركية إلى جانب ممثلين لليونان وتركيا والمملكة المتحدة، ورحب بالإعلان نيكوس خريستودوليدس رئيس جمهورية قبرص المعترف بها دوليا والتي يشكل القبارصة اليونانيون غالبية سكانها، كما أعرب عن تفاؤله، معتبرا أن هذه هي "المرة الأولى" التي يتم فيها التطرق إلى "جوهر القضية القبرصية" منذ انهيار المحادثات عام 2017. (وكالات)

التعليق:

جزيرة قبرص من البلاد الإسلامية التي فتحها المسلمون على عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، فهي أرض خراجية لكونها فتحت عنوة شأنها شأن فلسطين والعراق ومصر وبلاد الشام، لا يجوز التنازل ولو عن شبر واحد منها، وهي أي قبرص الآن تحت نفوذ بريطانيا التي لها فيها قاعدتان عسكريتان، فقد احتلتها بريطانيا بعد إسقاط دولة الخلافة العثمانية لتمنع المسلمين من القيام بواجبهم لنشر الإسلام في أوروبا. وبعد صعود أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية قامت بتصفية الاستعمار الأوروبي القديم لتحل محله تحت شعار الاستقلال وحرية الشعوب، فقد قامت أمريكا بإخراج المستعمر البريطاني من مصر وبلاد الشام والعراق وحلت محله عن طريق تنصيب عملاء لها يحملون أفكارها ومشاعرها، أو عن طريق أداتها الأمم المتحدة.

ولذلك أصبحت قضايا المسلمين تتجاذبها القوى الكبرى في لعبة شد الحبل، ولم تنجح الأمم المتحدة في حل قضية واحدة دخلت فيها بل على العكس؛ فها هو السودان قد تشظى إلى شمال وجنوب وإقليم دارفور، ومن قبله قضية فلسطين، وقضية الصحراء الغربية بين الجزائر والمغرب، وقضية تركستان الشرقية، وبورما، والبوسنة والهرسك... والآن على ما يبدو تريد أمريكا أن تقضي على ما تبقى من نفوذ لبريطانيا في جزيرة قبرص عن طريق أداتها الأمم المتحدة، والأمر بالنسبة للمسلمين سيان سواء خضعوا لنفوذ أوروبا أو أمريكا، لذلك يجب عليهم استعادة المبادرة وحل قضاياهم بأنفسهم لأن أعداءهم لا يرقبون فيهم إلا ولا ذمة، وقد قال الله تعالى: ﴿**مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾.

وها هو حزب التحرير يناديكم أن هلم إلى خيري الدنيا والآخرة لنقيم دولة الخلافة على منهاج النبوة بدل السير وراء سراب الأمم المتحدة ﴿**يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً**﴾.

فيا جيوش المسلمين: قد رأيتم ما تفعله أمريكا المجرمة من استخدام قوى المسلمين لضرب بعضهم ببعض فقد استخدمت رويبضات الخليج لضرب إيران، واستخدمت الجيش الباكستاني لحماية قواعد أمريكا في الخليج، وهذه غزة مرت عليها ثلاث سنوات وهي تتعرض لحرب إبادة ولم تتحركوا لنصرتها، لذلك وجب عليكم إعطاء النصرة لحزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله لإيصال الإسلام إلى سدة الحكم لنحل قضايانا بأنفسنا ونحرر بلادنا الإسلامية المحتلة وعلى رأسها فلسطين، ونزيل الحدود المصطنعة بين البلاد الإسلامية ونحمل الإسلام إلى شعوب الأرض كافة، ونشهد على البشرية يوم القيامة أنا بلغنا الأمانة. قال الله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله عبد الحميد – ولاية العراق